يطلق النار باستمرار رغم العقاب المتواصل ، يحمل مسدسين ويطلق النار من الاثنين على الحجارة على الاشجار ، على اي شيء ... يضعه في الكمائن الامامية فتصبح هذه الكمائن بحاجة الى نهر متدفق من الطلقات .

قال له النقيب ماهر : على اي سلاح لا تستطيع الرماية .
اجاب : على المدفعية .

ـ اذن انت منقول الى بطارية المدفعية .

كانت المدافع موجهة الى الاهداف المعادية ، كل مدفع باتجاه هدف وكلما صدر امر بالرماية يهرول ابوحديد الى المدفع ويرمي حسب الاوامر .

في احدى الايام قام امر البطارية بتنظيف المدافع ونصبها دون توجيه حتى تجف . وحدث ان حصل اشتباك في نفس اليوم مع العدو ، فاصدر امر المحور تعليماته للمدفعية بالتعامل . هرول ابو حديد دون ان يعلم ان المدافع غير موجهة ، واطلق ثلاث قذائف . سقطت بالقرب من النقيب ماهر .

اصدر ماهر امرة بايقاف الرمي فورا . وعرف ان ابوحديد هو الرامي فاقترح احد العناصر عليه ، ان ينقله الى الكتائب حتى يستنفذ ذخيرة العدو .

★ ★

(٣) ثلاث قذائف فقط !!!

ابو حسين هو رجل المدفعية الاول لثلاثةاسباب : ـلانه امر مدافع ال ١٢٢ملم وال ١٣٠ ملم . ـ لانه امهر رام . ـ لانه يهدد ويزمجر ويتوعد العدو ، منذ ان يأخذ امر الرمي وحتى تصل القذيفة الهدف. واذا اخطأت القذيفة الاولى يشتم ويهددهم بالثانية .

ابو حسين بسيط التعليم ولكنه يتقن كل العلوم المتصلة بالمدفعية .

يقرأ الجرائد والمجلات والكتب باحثا عن كلمة مدفع او قذيفة .

يقرأ ليعرف تأثير المدفعية وفعاليتها في الحروب فقط .

حضر الى المنطقة اربعة ضباط مدفعية اقلهم برتبة رائد ، اجتمعوا مع ابوحسين لتضبيط المدفعية ، وكان الضباط قد تدربوا في كليات الجيوش العربية. اخرجوا خرائطهم ومساطرهم واجهزتهم .

طلب منهم قائد المنطقة رماية هدف معاد في احدى قمم صنين .